Cartoons and their impact on the process of socialization of children
"A descriptive analytical study of a sample of children's parents in the city of Lattakia"

Dr. Yussra Zreka*
Ghazwan Sedek Jihjah**

(Received 6 / 7 / 2023. Accepted 30 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

Despite the recent development and the increasing interest in children, their needs, and their cartoons, as many of these cartoons play a positive and effective role in children's development and social upbringing, due to their inculcation of social, moral, cultural, and knowledge desirable values in society, and the development of children's inclination towards engaging in activities. sports, artistic activities, developing their sense of responsibility, and developing the necessary social concepts and standards in their social adaptation process, However, it also contains many negative effects on their socialization process, such as customs and traditions alien to our Arab societies such as the way of speaking, Western dress, the type of loud Western songs, and poor interaction between children and the rest of the children of the family, in addition to presenting a number of negative social and moral values such as sarcasm. , swearing, exploitation, as well as exhausting children healthily, mentally, and intellectually, and other effects that play a negative role in the process of socializing children.

Keywords: Television, socialization, animation, children, family.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor, Department of Sociology, Faculty of Art, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
** **Postgraduate student, Department of Sociology, Faculty of Art, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

الرسوم المتحركة وآثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال
"دراسة وصفية تحليلية لعينة من أهالي الأطفال في مدينة اللاذقية"

د. يسرى زريقة*

غزوان صديق جحجاح **

(تاريخ الإيداع 6 / 7 / 2023. قبل للنشر في 30 / 8 / 2023)

□ ملخّص □

بالرغم من التطور الحاصل والاهتمام المتزايد بالأطفال واحتياجاتهم ورسومهم المتحركة حيث أن العديد من هذه الرسوم تؤدي دوراً ايجابياً وفعالاً في تنمية الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً، وذلك لما تقوم به من غرس للقيم الاجتماعية، والأخلاقية، والثقافية، والمعرفية المرغوبة في المجتمع، وتنمية ميل الأطفال نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، والأنشطة الفنية، وتنمية حس المسؤولية لديهم، وتنمية المفاهيم والمعايير الاجتماعية الضرورية في عملية تكيفهم الاجتماعي، إلا أنها يحتوي ايضاً على العديد من الآثار السلبية في عملية تنشئتهم الاجتماعية، كالعادات والتقاليد الغريبة عن مجتمعاتنا العربية كطريقة التحدث، واللباس الغربيين، ونوع الاغاني الغربية الصاخبة، وضعف التفاعل بين الأطفال وبقية أطفال الأسرة، بالإضافة إلى عرضها لعدد من القيم الاجتماعية والأخلاقية السلبية مثل السخرية، والشتم، والاستغلال، كذلك إرهاق الأطفال صحياً، وعقلياً، وفكرياً، وغيرها من الآثار التي تؤدي دوراً سلبياً في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الكلمات المفتاحية: التلفاز، التنشئة الاجتماعية، الرسوم المتحركة، الأطفال، الأسرة.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ – قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

**طالب دراسات عليا (دكتوراه)- قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مقدمة:

تعد الطفولة من المراحل الهامة والحساسة في حياة الفرد، ومن أهم مراحل النمو الإنساني التي تقوم ببناء وتكوين شخصية الأطفال، حيث تتضافر عدة مؤسسات تعنى بتنشئتهم الاجتماعية، كالأسرة التي تقوم بتنشئة الطفل وتنميته اجتماعياً وتلقينه عدد من القيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية، وكذلك نجد المدرسة وما تسعى إليه في تعليم الأطفال واكسابهم المعارف وتدريبهم على التكيف والتفاعل الاجتماعي، كما أن لجماعة الأقران دوراً أساسياً في تنشئتهم الاجتماعية وذلك من خلال الخبرات التي يكتسبها في علاقاته الاجتماعية مع أقرانه، ونجد ايضاً المؤسسات الرياضية ودور العبادة ودورها في إعداد الطفل بدنياً وذهنياً، وإكسابه لعدد من القيم والمعايير الدينية والمثل الأخلاقية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى وسائل الإعلام والتي تعد من أهم وأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها التلفاز ببرامجه المتنوعة التي تجذب اهتمام أفراد المجتمع وخصوصاً الأطفال حيث أنها تأتي في المرتبة الأولى على قائمة البرامج التلفازية من حيث الأهمية والمتعة بالنسبة لهم، وذلك لقدرتها الهائلة في التأثير في سلوكهم وميولهم واتجاهاتهم، ولدورها الهام في تنشئتهم الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري– دراسة في التأثيرات والقيم، بشيش، 1997).

تناول الباحث في دراسته مصادر الرسوم المتحركة التي يقوم بعرضها التلفاز الجزائري، والتعرف على القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تناولتها هذه الرسوم، كذلك الإشارة إلى مجموعة التأثيرات الايجابية والسلبية لهذه الرسوم في سلوك الأطفال، وقدتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للقيام بهذه الدراسة، وعلى تحليل المضمون كأداة، وقد شملت عينة البحث (162) برنامج على مدار(64) يوم، وقد خلص الباحث لعدة نتائج لعل أهمها: أن معظم الرسوم المتحركة ذات مصدر فرنسي، وقد احتوت على قيم ايجابية أكثر من احتوائها لقيم سلبية، وقد خلصت الدراسة أن شخصية البطل في عينة البحث كانت معظمها من الذكور، أما الشخصيات التي اتصفت بالسلبية فكانت معظمها من الإناث.

الدراسة الثانية: (محتويات برامج الرسوم المتحركة وأخطارها اللغوية والاجتماعية والنفسية على الأطفال، شلالي، 2017)

تناولت الباحثة في دراستها التعريف بالرسوم المتحركة وماهيتها وتقنياتها وأسس اختيار برامج الأطفال، بالإضافة إلى الإشارة لبعض الآثار السلبية للرسوم المتحركة على الأطفال، كذلك أشارت إلى الخطر اللغوي الذي تحدثه الرسوم المتحركة على لغة الأطفال والخطر النفسي والاجتماعي، كما تناولت في دراستها الطفل ومراحل نموه والثقافة والسلوك عند الأطفال، وقد تركزت الدراسة على الاجابة عن السؤال التالي: ما هي الأخطار التي تحملها الرسوم المتحركة في قناة (أم بي سي 3) من خلال التأثير السلبي على سلوك الأطفال؟ بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية نذكر منها:

1–ما هي السلوكيات المترتبة على هذه الرسوم المتحركة؟

2–فيما يتجلى مظاهر وخصائص النمو عند الأطفال؟

3–فيما يتمثل دور التقنيات المستخدمة في جذب الطفل للرسوم المتحركة وتقليده لشخصيات الرسوم؟

اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج التحليلي الوصفي، وعلى تحليل المضمون كأداة، من خلال تحليل عدد من أفلام وبرامج الرسوم المتحركة المعروضة على قناة (ام بي سي 3).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها:

1-يكتسب الأطفال أنماط من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية، كما انها تؤثر سلياً وايجاباً في عملية التكيف الاجتماعي التي تسهم فيه المؤسسات الأخرى كالأسرة والمجتمع.

2-يسهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع العلم أن كل طفل قابليته خاصة للتأثر بالتلفزيون.

3-جيل الأطفال يعيشون في الخيال وتقمص الشخصيات.

الدراسة المحلية: (تأثير برامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية (المجتمع السوري انموذجاً)، حلاق، 2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التلفازية في عملية التنشئة الاجتماعية، ودراسة دور التلفاز التربوي في حياة الأطفال، وتبيان اتجاهات الآباء نحو أثر التلفاز في الأبناء، كما تناول دور الإعلان التلفازي في السلوك الشرائي عند الأطفال، وكان السؤال الاشكالي في هذه الدراسة على النحو الآتي: ما طبيعة الدور التربوي والتوجيهي الذي تؤديه البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية؟ وقد استخدم الباحث منهج المسح الشامل فيما يخص البرامج المقدمة في القنوات التلفازية، والمسح بالعينة القصدية فيما يخص الأسر المختارة وقوامها ما يعادل (4000) أسرة والتي توزعت على كامل المناطق الجغرافية في الجمهورية العربية السورية، وقد استخدم الباحث الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة ولعل أهمها:

- غياب الأب عن الفترات التي يتابع فيها الأبناء برامج التلفزيون.
- يزداد تعلق الطفل السوري ببرامج الإذاعة والتلفزيون في مرحلة المراهقة وتكون متابعته متنوعه.
- يجد الأهل في التلفزيون مصدراً لقضاء وقت الفراغ والترفيه عند الأطفال الأصغر سناً، فيحين مع تقدم العمر يبدؤون بملاحظة ادوار أخرى يمكن للتلفزيون تأديتها، مثل إكساب القيم الأخلاقية.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: (طفولة التحكم عن بعد: مواجهة أخطار الثقافة الإعلامية في المدارس، Levin, 2010).

(remote control childhood: combating the hazards of media culture in school, Levin, 2010)

وهي دراسة نظرية سعت للكشف عن تأثيرات وسائل الإعلام السلبية على الاطفال، وكيفية حمايتهم منها، ومن أهم التأثيرات التي ركزت عليها الدراسة أن الأطفال من خلال ما تبثه وسائل الإعلام الحديثة يتعلمون دروساً خطرة، حيث يعتادون أن يكونوا مستهلكين نتيجة تكرار عرض الاعلانات التي تسوق للمنتجات الاستهلاكية، كما تؤدي تلك الوسائل دوراً في تعزيز الميل للعنف عند الذكور وممارسة القوة في تحقيق حاجاتهم، واشارت الدراسة أن الأطفال الذين يتعرضون لمشاهد العنف بكثرة يميلون لأن يكونوا أقل حساسية للعنف في الحياة الواقعية بمعنى أخر يصبحون متبلد المشاعر.

وكذلك تسهم تلك الوسائل في تعزيز صورة الأنثى التي تهتم بمساحيق التجميل والمثيرة التي تتمتع ببشرة ناعمة، وترتدي الملابس القصيرة، والاحذية ذات الكعب العالي، وبالتالي تتعلم الفتيات أن يحكمن على أنفسهم من خلال المظهر الخارجي لهن أو بنسبة الجمال والإثارة التي يتمتعن بها.

كذلك ركزت الدراسة على ما يسمى بضغط العمر، أي أن يقوم الاطفال الأصغر سناً بتقليد الأكبر سناً منهم من حيث اللباس، والسلوكيات، وتسريحة الشعر وغيرها من تصرفات، كما أشارت الدراسة أن التصاق الطفل بشاشة التلفزيون يحد من مزاولة لأنشطة أخرى كاللعب مع الأصدقاء.

الدراسة الثانية: (الرسوم المتحركة والتنشئة الاجتماعية – تصوير دور الجنسين في قناة كارتون نت وورك، shumaila & abdulwahab, 2014)

(Animation and socialization process: gender role portrayal on cartoon network, shumaila & abdulwahab, 2014).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصورة النمطية للجنسين في أفلام الرسوم المتحركة التي تبثها قناة كارتون نت وورك، أما بالنسبة للمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحليل المضمون لعينة من الرسوم المتحركة في القناة التي تم بثها في شهر كانون الثاني إلى شهر حزيران ضمن عام (2013) وتم اختيار كل أيام الأثنين ضمن كل شهر ليصبح المجموع (124) شخصية بواقع (58) شخصية ذكورية، و(28) شخصية أنثوية، ومن أبرز النتائج التي أفضت أليها هذه الدراسة أن شخصية الذكر اتصفت بالقوة والشجاعة بنسبة (70,4%)، والجاذبية والإثارة بنسبة (29,6%)، بينما شخصية الأنثى بالجاذبية والإثارة بنسبة (90%) وبالقوة والشجاعة بنسبة (10%).

مشكلة البحث:

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات في حياة الإنسان بصورة عامة، وحياة الأطفال بصورة خاصة، فهي الركيزة الأساسية التي تقوم عليه شخصيتهم، وفيها يتم تلقين الطفل القيم الاجتماعية والمثل الأخلاقية والعادات والتقاليد المتوارثة من جيل إلى جيل، والمفاهيم والمعايير الاجتماعية، إي أنها عملية تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وتقوم بهذه العملية عدة مؤسسات اجتماعية لعل أهمها الأسرة كونها الجماعة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الفرد، ولما تتضمن من علاقات أسرية تغني ذخيرة الأطفال بالقيم الاجتماعية والمثل الأخلاقية، والعادات والتقاليد السائدة والضرورية في المجتمع، كذلك نجد أن للمدرسة وما يتلقاه الطفل فيها من معارف وخبرات وعلوم وأنماط سلوكية لها دور فاعل في صقل خبراته وتعزيز المفاهيم والمعايير الاجتماعية التي استقاها ضمن نطاق جماعته، ودورها الهام في التعديل على اتجاهاتهم وميولهم وسلوكهم ايضاً، كذلك نجد جماعة الأقران والرفاق، والمؤسسات الرياضية والمساجد ودور العبادة تؤدي دوراً في تنشئة الأطفال الاجتماعية وذلك من خلال قدرتهم في غرس القيم الاجتماعية الدينية والمثل الأخلاقي في الطفل، واكسابه العديد من المعايير والمفاهيم الدينية السائدة في المجتمع، إلا أننا نجد أن الوسائل الإعلامية هي أهم المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية، وذلك لميزاتها وخصائصها الفريدة، كتنوعها فمنها (المقروء والمسموع والمرئي)، ولانتشارها الواسع، وقدرتها على استقطاب الأفراد، ولعل أهم هذه الوسائل وأكثرها انتشاراً هو التلفاز ببرامجه المتعددة والمتنوعة التي تناسب جميع الشرائح العمرية بما فيهم الأطفال.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الرسوم المتحركة هي من أكثر البرامج التي تستهوي الأطفال وتجذب انتباههم وتسيطر على تفكيرهم، وذلك لما تمتلكه من الخصائص والميزات كاستخدامها للمؤثرات الصوتية والمرئية والألوان والرسوم القريبة من تفكير واهتمامات الأطفال ومفاهيمهم، كذلك نجد أن المواضيع التي تتناولها هذه الرسوم صممت لتكون الأقرب إلى شعورهم، وأُعدت لتراعي رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم، وتلامس احاسيسهم ومخيلاتهم، وهذا ما يفسر بقائهم لساعات طويلة في مشاهدة هذه الرسوم.

والجدير بالذكر أن الرسوم المتحركة قد تؤدي دور ايجابياً في غرس القيم الأخلاقية، وتهدف إلى تنشئة الطفل تنشئة سوية من خلال عرض الكثير من برامج الرسوم المتحركة التي تحتوي على مضامين هادفة ونوعية، كتشجيعهم للتكلم باللغة العربية الفصيحة أو تعلمهم لبعض الكلمات في لغة أجنبية، تعليمه أساليب مبتكر للتفكير السليم، ايضاً تعمل عل توجيههم لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية لدورها الهام في إعدادهم بدنياً وذهنياً.

وقد تؤدي دوراً سلبياً ايضاً حيث نجد أن بعضها يقوم على بعض المشاهد والصور التي تؤثر في تنشئتهم اجتماعياً، كتبنية لبعض القيم والمفاهيم وأنماط السلوك الغربية التي هي بعيدة كل البعد عن عاداتنا وقيمنا، كما أن ساعات المشاهدة الطويلة تؤدي إلى حرمان الطفل من اللعب المفيد وتحرمه من التفاعلات الاجتماعية بين وبين رفاقه، فضلاً عن الأثار الصحية الخطيرة التي تسببها ساعات الطوال من المشاهدة، وغيرها من الآثار السلبية لهذه الرسوم في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

وهنا لا بد لنا من الاجابة عن السؤال التالي: هل تؤدي الرسوم المتحركة دوراً ايجابياً في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال؟ أم أنها تؤثر سلباً في تنشئتهم وتنميتهم اجتماعياً؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تنبع أهمية النظرية للبحث حول الرسوم المتحركة وآثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، على اعتبار أن أطفال اليوم هم رجال وسيدات المستقبل، فلا بد من رعايتهم وتنشئتهم وتوفير كل ما هو مفيد وقيم لهم.

ومن خلال الانتشار الواسع للرسوم المتحركة على التلفاز والإنترنت، الأمر الذي أدى إلى توسيع سلطة الرسوم المتحركة على عقولهم، وذلك من خلال القصة، والفكرة، والحركة، والألوان، وأشكال الشخصيات الكرتونية، والتي تشكل جزءً من عالمهم الخيالي الذي يعيشون فيه، والذي يختارون منه أبطالهم المفضلون، ويتأثرون بهم، ويسعون إلى تقليدهم، ويتقمصون شخصياتهم، هذا الأمر الذي له آثر كبير في سلوك الأطفال الاجتماعي والنفسي، وبالتالي فأنها تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية الضرورية للأطفال.

وتكمن الأهمية التطبيقية للبحث في تحقيقه لفائدة فعلية لانتقاء المناسب من رسوم متحركة للأطفال بما يساهم في تنميتهم وتنشئتهم اجتماعياً، بالإضافة إلى إثراء وإغناء الدراسات العلمية الأكاديمية التي تتعل بالدور الإعلامي والاجتماعي والتربوي والتثقيفي للأطفال.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

التعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.

التعرف على مفهوم الرسوم المتحركة وأهميتها بالنسبة للأطفال.

التعرف على الآثار الايجابية والسلبية للرسوم المتحركة في عملة التنشئة الاجتماعية للأطفال.

فروض البحث:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الشخصية وأثر الرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

أ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ب- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار الإيجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ج- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

د- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في سلوك الأطفال.

هـ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

و- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ز- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار السلبية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ح- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار الايجابية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

منهجية البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذا النوع من الأبحاث، والذي يدرس الظاهرة ويحلل النتائج، ويصل إلى استنتاجات واقتراح الحلول.

أدوات البحث: تم توزيع البحث إلى قسمين، تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تصميم استبانة تضمنت مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالعوامل الشخصية لعينة البحث والآثار الايجابية والسلبية للرسوم المتحركة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، تمت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الثلاثي (Likert) على النحو الآتي (موافق، محايد، غير موافق). وتم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث عرضت على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة. وقد استخدمت أساليب إحصائية كالنسب المئوية، والبرنامج الإحصائي "SPSS20" لمعالجة البيانات، ومعامل الارتباط كا^{2}لإيجاد دلالة بين متغيرات الدراسة.

مجتمع البحث وعينته: يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث أهالي الاطفال في مدينة اللاذقية البالغ عددهم تقريباً (1345855) حسب المكتب المركزي للإحصاء، وبما أن مجتمع الدراسة كبير نسبياً فقد تم تحديد حجم العينة وفقاً لجدول غيفن للعينة، وقد بلغ عددها (383) فرداً، وقد تم سحبها عشوائياً لتطبيق الاستبيان.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** تشمل مركز مدينة اللاذقية والأحياء التابعة لها.
- **الحدود البشرية:** أهالي الأطفال في مدينة اللاذقية.
- **لحدود الزمانية:** زمن إجراء البحث الفترة الواقعة بين 2023/5/3 ولغاية 2023/5/20.

مصطلحات البحث:

التلفاز: يعرف على أنه:(جهاز لاستقبال الصور والأصوات المذاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية) (مرمييه،2003، 20)

أما التعريف الإجرائي للتلفزيون فهو: هو أداة اتصالية إعلامية تهدف إلى بث واستقبال الصور الحية المرئية والمسموعة.

التأثير: (هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة. فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومة جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهات قديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق). (رشتي، 1971، 206)

أما التعريف الإجرائي للتأثير فهو: هو كل حالة تحصل نتيجة أثارة معينة من حدث ما أو مصدر معين.

التنشئة الاجتماعية: تعرف التنشئة على انها" عملية اتصالية يتم من خلالها دعم معايير الثقافة أو تعديلها لدى الفرد، وعادة ما تحدث تفاعل الفرد مع كل المؤسسات أو الأفراد داخل المجتمع". (حلاق، 2007، ص99)

أما التعريف الإجرائي: هي عملية تعليم وتربية، تقوم على مبدئ التفاعل الاجتماعي بين الجماعة والفرد بهدف إكسابه سلوك ومعايير واتجاهات تتناسب مع المعايير واتجاهات الجماعة.

الأسرة: " الوحدة الاجتماعية الصغرى في المجتمع فإن أي تغيير يحدث في النظام الاجتماعي فإنه يؤثر حتماً فيها، فالأسرة المرآة العاكسة لصورة التغيير الاجتماعي على المجتمع، والأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق هذا بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة . " (تركية، 2004، 233)

أما التعريف الإجرائي: هي النواة الأساسية في المجتمع، وهي المسؤولة عن تنشئة الأطفال وتكوينهم بما يتناسب مع ما هو سائد في المجتمع من عادات وتقاليد، وقيم اجتماعية وأخلاقية وثقافية.

الرسوم المتحركة: وهي (فيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام، صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين ويصور بكاميرات خاصة وبطريقة خاصة، ويحتاج إلى ألاف من الرسوم). (شلبي، 1994، 41).

القنوات الفضائية: تعرف على أنها (هي احدى أشكال الاتصال الحديثة التي اعتمدت على البث المباشر وبسرعة وبدقة عليه لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في ايصالها المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة). (الشريف، 2004، 5)

أما التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الصور المرسومة ترتب بطريقة منطقية ومتتالية، تحمل مضامين ورسائل مختلفة كالعدوان، الخيال، الشجاعة، التعاون، الصداقة، وغيرها.

الإطار النظري:

١- مفهوم الطفولة: تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الأفراد، حيث يتعلمون فيها القدرة على اشباع وتلبيه حاجاتهم ومتطلباتهم الأولية الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والثقافية، كمجموعة القيم السائدة في المجتمع، والعادات والتقاليد الموروثة.

يعرف حامد زهران مرحلة الطفولة "على اعتبار أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى يبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه وفي تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها الصغار على ذويهم وتأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وضعف وتكوين وتكامل بآن واحد". (يخلف، ٢٠١٤، ١٥٦)

وهنا لابد من الإشارة إلى أن مرحلة الطفولة تمر بمراحل وفترات مختلفة ومتنوعة، وهي مراحل ضرورية في نمو الطفل وصقل شخصيته وتنمية معارفه، لذلك لا بد من الحديث عنها بالشكل الآتي:

٢- مراحل الطفولة: هناك العديد من التصنيفات والتقسيمان المختلفة لمرحلة الطفولة، إلا أن التصنيف الاكثر شيوعا، والأكثر اتفاقا من قبل الباحثين هو:

أ- مرحلة الطفولة المبكرة: وهي عبارة عن سنين الطفل الأولى، تمتد من ولادته حتى يبلغ الخامسة من العمر، ويطلق عليها مرحلة الحضانة او مرحلة ما قبل التمدرس، " تتسم بجملة من المظاهر أهمها الزيادة في الوزن والطول، وتغيرات مستحدثة على مستوى كل من الأسنان والعضلات والهيكل العظمي هذا من الناحية الجسمية، حب الطفل لطرح اسئلة بكثرة احياناً تكون مملة واحياناً اخرى حرجة، هذه الاسئلة تساهم بشكل كبير في نمو خبرات الأطفال إلى جانب الرغبة في سماع مختلف القصص لا سيما الجديدة ". (بغداد، ٢٠١٥، ٦٣)

ب- مرحلة الطفولة المتوسطة: وهي تمثل مرحلة التعليم الأساسي في معظمها، بحيث تمتد بين السادسة إلى الثامنة من العمر، وفيها يتعرف الطفل على محيط اجتماعي اخر يختلف عن الأسرة ودور الحضانة، بيئة اجتماعية تكون فيها العديد من العلاقات الاجتماعية المختلفة، كعلاقته مع معلميه وعلاقته مع زملائه في المدرسة، كذلك علاقته مع رفاقه في الحي والعلاقات الاجتماعية الأخرى التي ينشئها في الاندية ودور العبادة، بالإضافة إلى ما يتلقاه من قيم ومثل وأنماط للسلوك ورسائل من وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كوسائل الإعلام " كالتلفزيون ببرامجه المتعددة وخصوصا الرسوم المتحركة التي تمثل جانباً هاماً في اهتماماته، ايضاً السينما أو الأفلام السينمائية التي تعرض على القنوات الفضائية أو الانترنت، ايضاً الإذاعة والمجلات وغيرها) وبالتالي تتميز هذه المرحلة بالنمو السريع لقدراته ومدركاته ووعيه.

ج- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من عمر ٩-١٢ سنة، وهي مرحلة حساسة يعيشها الأطفال دراسياً، واجتماعياً، ونفسياً، كونه ينتقل من في مراحل التعليم الأساسي من الحلقة الأولى إلى الحلقة الثانية، وتحمل في طياتها العديد من التغيرات والتقلبات في حياة الأطفال الاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية، والفيزيولوجية، " تسمى تلك المرحلة بمرحلة ما قبل المراهقة أي أن ينمو فيها جسم الطفل، ويزداد طوله ووزنه خاصة لدى الإناث، بسبب تراكم الدهون في الجسم، في حين نمو عضلات الذكور يسبب لهم زيادة في الوزن، حتى أن النشاط الذهني أو العقلي يشهد هو الأخر نمواً وتطوراً، فتنمو ذاكرة الطفل وذكائه، ويصبح قادراً على حل معظم المشكلات التي تعترضه ". (بغداد، ٢٠١٥، ٦٧)

كما تتميز هذه المرحلة بالتغيرات الانفعالية والسلوكية للأطفال، كتبدل في الحالة النفسية والمزاجية المفاجئة كالانتقال من شعور الفرح إلى الحزن أو الغيرة، أو احساسه بالخوف أو العجز في حال تعرضه لمثير خارجي أو لقيامه لعمل يفوق طاقاته.

٣- أهمية مرحلة الطفولة: تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي مرحلة إعداد بدني وفكري ومعرفي للطفل، ومرحلة هامة لتعلم واستيعاب لطبيعة العلاقات الاجتماعية والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، أي أنها مرحلة إعداد لشخصية الطفل المستقبلية نفسياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، وثقافياً، تتشارك في ذلك مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بداية من الأسرة، ثم المدرسة بما يتعرض الطفل فيهما من علاقات اجتماعية ويتلقى مجموعة من الأنماط السلوكية الهامة في حياته، كذلك وسائل الإعلام المتعددة والتي تساهم بصورة واضحة في نموه النفسي، والاجتماعي، والثقافي، بالإضافة إلى كل من دور العبادة والأندية الرياضية، ايضاً جماعة الرفاق والأقران اللتان تساهمان في تلقينه لمجموعة من القيم والمثل الأخلاقية والدينية الهامة، وتعمل على صقل شخصيته وتنمي قدراته العقلية والبدنية.

" إن السنوات الأولى في حياة الفرد هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية، وعليه تتحدد السمات الرئيسية لشخصيته وهو طفل، كما تحتل هذه الفترة العمرية موقعاً رئيسياً في تطور عمليات النمو عند الأفراد ". (ميلاد، ٢٠١٥)

وتتبع أهمية الطفولة كونها تعتبر البنية التحتية الاجتماعية، والأخلاقية، والثقافية، والنفسية للطفل، ففيها تبدأ قدرته على التعلم والتعبير عن احتياجاته واشباعها كالحاجة إلى الغذاء، أو الشراب، أو النوم، أو حاجاته العاطفية والنفسية كالإحساس بالأمان، أو حاجته للتكيف النفسي والاجتماعي مع محيطه، ويكتسب فيها مهارات وخبرات أساسية كالقدرة على المشي والحركة، ايضاً القدرة على النطق وتطويرها، وتعلم طريقة الكلام وتلبية الحاجات بطريقة مهذبة.

" أنها تعتبر مرحلة مهمة في نمو وتكوين شخصية الطفل وتحقيق الانسجام الأسري من حيث المساهمة في إدراك المسؤوليات في مجتمعه، ودفع عملية التطوير، والتقدم في المستقبل، والطفولة فترة من النمو تحتوي سلسلة متماسكة من التغيرات على الطفل وبهذه السلسلة يصل الطفل إلى غاية واحدة في اكتمال النضج ومدى استمراره ". (عبدنه، ٢٠١٣)

وبالتالي إن ما يتم غرسه في شخصية الطفل نجده واضحاً وجلياً في سلوكه عند الكبر، فإذا نشئ الطفل في أسرة ينقصها التنظيم في العلاقات الأسرية أو تعاني من تفكك آسري، فقد نجد آثارها النفسية والاجتماعية واضحة في شخصيته عندما يصبح شاباً، أو يؤثر ذلك في علاقاته الأسرية كعلاقته بزوجته أو أطفاله.

" العناية في الطفولة هي عناية بمستقبل الإنسانية وضمان الإنسان الغد ". (يخلف، ٢٠١٤، ١٥٥)

وقد أشار الباحث عبد الرحمن العيسوي إلى أهمية مرحلة الطفولة بقوله: " فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر. فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل. وعلى هذا فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا، الأكثر احتمالاً، راشدين أسوياء خاليين من العقد والاضطرابات، فمرحلة الطفولة هي مرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى ". (العيسوي، ٢٠٠٠، ٢٣٨)

وبالتالي فإن مرحلة الطفولة ذات أهمية بالغة في حياة الإنسان الاجتماعية والنفسية كونها تعد مرحلة تأسيس اجتماعي، وأخلاقي، ونفسي لشخصيته، وسلوكه، ومهاراته، ومعارفه من جهة، ولتداخل وظائف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة والضرورية في هذه المرحلة كالأسرة، والمدرسة، وجماعة الأقران، ودور العبادة والأنشطة الرياضية كذلك وسائل الإعلام بأشكالها ووسائلها المختلفة، وعليه لابد لنا من الحديث عن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل على النحو التالي:

٤- مفهوم التنشئة الاجتماعية: أن التنشئة الاجتماعية هي عملية هامة لاستمرار المجتمع وتكامل العلاقات الاجتماعية بين أفراده، كما تساهم في عملية بناء شخصية الفرد وتهيئتهم للاندماج في الحياة الاجتماعية بمراحلها المختلفة، كما تقوم بعملية نقل الموروث الثقافي كالعادات والتقاليد والقيم والمثل الاجتماعية والأخلاقية المرغوبة في المجتمع، أو التعديل على بعضها بما يتماشى مع التطور الاجتماعي والثقافي للجماعة، الأمر الذي سينعكس بدوره على خبرات الأفراد ومعاييرهم الاجتماعية والأخلاقية بما يحقق الفائدة والمنفعة لهم.

" عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم بالمعنى العام وتهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي، فالراشد للاندماج في أنساق البناء والتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة ومطالب الأدوار الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع ". (العادلي، ١٩٨٤، ٢٩)

ويعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية على أنها: " العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورة لتكوين ذات الطفل، وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، كذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة ". (غيث، ١٩٩٧، ٢٧١)

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل العمرية الهامة للفرد حيث أنه يكتسب فيها الضوابط والمعايير الاجتماعية والقيم والمثل الموروثة والسلوكيات المرغوبة والسائدة في المجتمع وذلك لكونه يتلقاها من كمؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليها ويعيش فيها. " التنشئة الاجتماعية للفرد عملية طويلة ومستمرة وأهمها على الأطلاق السنوات الأولى من عمر الطفل إذ تعد أهم مراحل تكوينه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بل هي سنوات تكوين شخصيته ووضع اساسيات بناءه وغرس عاداته الاجتماعية والدينية ". (زيد، ٢٠١٦، ٧٢)

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، أي أنسنت الفرد، وهي المسؤولة عن نقل أو تعديل أو تغيير للسلوكيات والمعايير الاجتماعية، والمثل والقيم الأخلاقية والدينية، والموروث الاجتماعي، وكل ما يتلقاه الفرد من مؤسسات المسؤولة عن تنشئتهم اجتماعياً، وأخلاقياً، وتربوياً، وفكرياً.

5- أهداف التنشئة الاجتماعية: تسعى التنشئة وبصورة دائمة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية والضرورية في عملية تكوين الفرد وتنميته وتوجيه بما فيه فائدة وصلاح للفرد والمجتمع على حد سواء، وهذا ما اكدته الباحثة (ليلى آمال حيرش بغداد) في بحثها حيث وجدت أن أهداف التنشئة الاجتماعية تتلخص بالآتي:

" 1- ضبط السلوك لأنه من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل التحكم في نفسه وضبط سلوكه.

اكتساب المعايير الاجتماعية لأنه لكل مجتمع قيمة الاجتماعية التي يسعى إلى إكسابها لأفراده من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تغرس فيهم معايير ينبغي عليهم اتباعها، ويكون ذلك منذ الطفولة.

تعلم الأدوار الاجتماعية حيث ينشأ كل فرد داخل المجتمع في إطار نسق من الأدوار والمراكز التي يحدها له المجتمع حتى يتمكن من أن يشغلها مستقبلاً.

اكتساب المعرفة خصوصاً ما يتعلق بأساليب التعامل والتفكير المرتبط بالجماعة الاجتماعية.

اكتساب العناصر الثقافية ويتم ذلك عن طريق تثبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد ". (بغداد، 2015، 76-77)

كما تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الأفراد من صغرهم للتعاليم والمبادئ والقيم الدينية، والمثل الأخلاقية، وتمرير للموروث الثقافي الديني ونشرها بما يتناسب مع الظروف الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية الخاصة بهذا المجتمع أو ذاك،

" التنشئة الاجتماعية عملية تمرير للقيم الدينية والثقافية من جيل إلى جيل ". (مطوري، 2016، 37)

6- مؤسسات التنشئة الاجتماعية: يمكننا الحديث عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالآتي:

أ - الأسرة: تعد الأسرة اللبنة الأساسية لتربية الطفل وتكوينه، حيث يستقي الطفل من خلالها مجموعة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وعدد من الأنماط السلوكية الضرورية لتحقيق تكيفه الاجتماعي والنفسي في مجتمعه، " وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، وبالتالي أنه لا شك في الوظيفة الحقيقية للأسرة في المقام الأول بما تتضمن من عمليات الترويض والتنشئة والصقل الاجتماعي لأفرادها، وتتمثل تلك الوظيفة في بناء وتكوين الشخصية الثقافية والاجتماعية للإنسان في إطار جماعته الأولى ". (العادلي، 1984)

ب – المدرسة: تعد المدرسة احدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمؤسسة المسؤولة عن اتمام ما قامت به الأسرة من غرس وتلقين للقيم الاجتماعية، والأنماط السلوكية، والعادات والتقاليد، والمعايير والمفاهيم الاجتماعية، والنفسية، الأخلاقية في سلوك الأطفال، " إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فق وإنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للأفراد، حيث تؤدي دوراً هاماً في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة عندهم، وتلتزم بمواصفات اجتماعية معينة وفق المظهر والسلوك والتصرف المتعارف عليه اجتماعياً، وبذلك تعد الأسرة حلقة هامة من حلقات المسار التربوي والتعليمي للطفل، ومؤسسة اجتماعية ضرورية لإنجاز المهام والأعباء التربوية والتعليمية والتنشئة الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية السليمة لهم ". (زعيمية، 2013)

وعليه تعد المدرسة من أكبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها شمولاً، وذلك لكون الأطفال يقضون وقتاً طويلاً فيها، ويشكلون عدد من العلاقات الاجتماعية جديدة التي لم تكن موجودة في الأسرة وما ينتج عنها من تأثيرات وتفاعل وانماط سلوكية كعلاقته مع معلميه، أو علاقته مع زملائه، كما يتلقون فيها مجموعة من المعارف والمهارات الاجتماعية الهامة والضرورية في حياتهم الاجتماعية، وذلك من خلال التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الطفل بين زملائه وأقرانه.

ج – جماعة الأقران والرفاق: تتميز جمعة الأقران والرفاق بدورها المميز في نمو الأطفال النفسي والاجتماعي بصور عامة، وفي عملية تنشئهم الاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية، وذلك من خلال قدرته في التأثير في ميول الأطفال واهتماماتهم، وهي " جماعة الرفاق هي جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية، ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار أمنية أو دائمة ". (مطوري، 2016، 76)

د– المؤسسات الرياضية ودور العبادة: تسعى المؤسسات الرياضية ودور العبادة إلى غرس عدد من القيم الاجتماعية والمثل الأخلاقية والأنماط السلوكية الحميدة في سلوك الأطفال، كالتعاون، والتضامن، والاحترام بين أفراد المجتمع، والمساواة، وفعل الخير، كما تقوم المؤسسات الدينية على وظائف عديدة منها وظيفة " تهذيب الأخلاق، ومعالجة الحاجات النفسية بطريقة مشروعه دون أفراط أو تفريط، كما يتم من خلالها توضيح الأسس التي بمقتضاها يتم اختيار الأصحاب والأصدقاء، ويكتسبون من خلالها الأخلاق الفاضلة والعادات الصحيحة ". (مطوري، 2016، 71)

كما توجه دور العبادة والمساجد الأطفال نحو تبني عادات صحية واجتماعية حميدة كاهتمامهم بالنظافة الشخصية، ونظافة المكان، والقيام بالواجبات تجاه عائلته، ورفاقه، واخوانه، ووسطه الاجتماعي بالشكل الأمثل، والابتعاد عما هو ضار ومرفوض دينياً واجتماعياً، كالكذب، أو السرقة، أو تنابذ الألقاب، أو السخرية وغيرها.

هـ – وسائل الإعلام كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية: تؤدي وسائل الإعلام بمختلف أنواعها (المقروء، والمسموع، المرئي) دوراً اجتماعياً، ونفسياً، وثقافياً، وترفيهياً فعال في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك لما لها من تأثير واضح على آراء، وميول، واتجاهات افراد المجتمع، كما أنه أصبح من أهم مصادر استقاء المعلومات والأخبار، وملاذاً حقيقي لقضاء أوقات الفراغ والترفيه وتحقيق نسبة من الفائدة والمتعة في آن معاً.

وعليه فقد أصبحت وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من أهم وأبرز المؤسسات التي تعنى في عملية التنشئة الاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية للأطفال، فمن خلال ما تتركه هذه الوسائل وخصوصاً الوسائل المرئية أو المشاهدة (التلفاز) من تأثيرات واضحة في سلوكهم، " فإذا كانت تلك الوسائل تؤدي دوراً خطيراً في تنشئة الكبار فما بالنا في

مجال الصغار الذين لم يمتلكوا وعيهم وبصيرتهم في الاختيار وتحديد السلوك المقبول اجتماعياً من السلوك الغير مقبول اجتماعياً ". (بن عمر، 2018، 44)

ويعد التلفاز من أهم تلك الوسائل في وقتنا الحالي وذلك لما يتمتع به من خصائص وميزات تجعله يستقطب انتباه أفراد المجتمع الكبار منهم والأطفال الصغار، ولقدرته على التأثير في تفكيرهم، وسلوكهم، واتجاهاتهم، كذلك لانتشاره الواسع وعلى مستوى المعمورة.

" يأتي التلفاز على رأس تلك الوسائل حيث يعد الوسيلة الخطيرة ذات الجاذبية التي يقضي الكبار والصغار معاً أوقات طويلة في مشاهدتها، فالصغار يرتبطون بهذا الجهاز أشد ارتباط لما يوفر لهم من أفلام سينمائية ومسلسلات للأطفال ورسوم متحركة وغيرها من مواد إعلامية، وثقافية، وترفيهية مختلفة، يشاهد الطفل من خلالها صوراً عن السلوك والقيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها ". (بن عمر، 2018)

بالإضافة إلى دور التلفاز الهام في نقل ثقافة المجتمعات المختلفة، بحيث يعد جسراً معرفياً يتعلم منه الأطفال لعادات وثقافات وعلوم ولغات مجتمعات أخرى، وخصوصاً بعد ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على مستوى العالم.

" كما يعتبر ايضاً وسيلة فعالة في نقل الثقافة من مجتمع لأخرمن خلال مشاهدة الصور التي لها أهمية كبيرة في إقناع الطفل وتغذية معارفه الاجتماعية، فضلاً عن الإعلانات التجارية والدعائية تُعرف الطفل طراز المعيشة الجديدة والوسائل المبتكرة في التنظيف وإعداد الطعام والمحافظة على الصحة ". (بن عمر، 2018، 45)

وبالحديث عن التنشئة الاجتماعية، ودور المؤسسة الإعلامية فيها، وخصوصاً التلفاز فلا بد من الحديث عن أهم برامجه بالنسبة للأطفال والتي حظيت بانتشار كبير ليس فقط على القنوات الفضائية، وإنما ايضاً على مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب، آلا وهي الرسوم المتحركة، وبالتالي لا بد لنا من الحديث عن دور تلك الرسوم في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، كما يتوجب علينا الحديث عن مفهومها وأهميتها:

1- **مفهوم الرسوم المتحركة:** وهي عبارة عن مجموعة من الرسوم والصور المعدة مسبقاً، تختلف كل صورة عن سابقتها بشكل طفيف، حيث عند عرضها بصورة منتظمة تشكل طوراً من أطوار الحركة، ومع توالي عرض الصور والرسوم وإضافة لهما الألوان والمؤثرات الصوتية، وربط هذه الصور والرسوم ببعضها البعض فإنه يتشكل لدينا فيلم أو برنامج رسوم متحركة، ويتم عرضها من خلال القنوات الفضائية أو عن طريق الإنترنت أو اليوتيوب، ويطلق عليها باللغة الإنكليزية ب (cartoon moving)

" تلك البرامج التي تجسد أفكار ومعاني، والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ولها مصطلحات كثيرة carton moving picture، وتستخدم الأسلوب المحبب للأطفال لتقدم لهم مشاهد متكاملة بالصورة المرسومة، والحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس، عن طريق الحوار والتعليق، سواء في شكل أحاديث أو ألحان مثيرة وجميلة لتحقق تواصلاً سلساً ". (بلحفصي؛ مسلم، 2016، 66)

كما تعرف الرسوم المتحركة على أنها: " عبارة عن مجموعة من الصور والرسومات التي تمر بصورة معينة، تقوم في ذلك خداع العين البشرية وايهامها بأن تلك الصور لها حركة، إذ تتحول فيها الصور الجامدة إلى صور متحركة إما بفعل الآلة أو اليد البشرية ". (بونوا؛ قطاف، 2022، 3)

2- أهمية الرسوم المتحركة: تعد الرسوم المتحركة المعروضة على القنوات الفضائية هي الأقرب للأطفال وبرامجهم المفضلة، وذلك لامتلاكها العديد من المؤثرات التي تجذب انتباه الأطفال وتستأثر حواسهم، كمؤثرات الصوتية، والصورة، والأشكال والألوان العديدة والمتنوعة، وأساليب الخداع البصري، فضلاً لما تحتويه من عنصر تشويق وإثارة في

عالم خيالي لا تخلو مشاهده من الشخصيات الكرتونية الخارقة التي تستطيع الطيران، أو التحول من شكل إلى أخر، وتستخدم في ذلك بدلات أو أدوات تساعدها في انجاز عمل أو مهمة ما.

" تمتاز الرسوم المتحركة بالصورة المعبرة، والألوان الجذابة، والقصص المشوقة، والبطولات الخارقة، والطفل بطبيعته يحب كل ذلك، كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل ". (شوية، 2021، 30)

كما تعد الرسوم المتحركة وسيلة هامة لقضاء أوقات الفراغ والتسلية والترفيه وتحقيق المتعة عند الأطفال، بالإضافة لكونها وسيلة فعالة في غرس القسم والمثل الاجتماعية والثقافية المرغوبة والسائدة في المجتمع.

" أن الهدف الأساسي لأي طفل في مشاهدة الرسوم المتحركة هو التسلية والترفيه بالدرجة الأولى، لكن لا يمنع هذا من أن يستفيد الطفل من عدة جوانب أخرى لمشاهدة الرسوم المتحركة تزود الطفل بالمعلومات وتوسع مجال أفكاره ". (مقلاني؛ بلال، 2022، 28)

كما تؤدي الرسوم المتحركة دوراً هاماً في تعلم الطفل لطريقة النطق الصحيح للأحرف والكلمات وخصوصاً باللغة الفصحى، كما تعمل على تعليمهم الأحرف باللغة أجنبية، أو بعض الكلمات، أو بعض الأغاني، وتساهم بشكل واضح في تعلم اساسيات الحساب، وتقدم لهم العديد من المعلومات الجغرافية والتاريخية، والاجتماعية، والعلوم الطبيعية الهامة.

" يمكن توصيل العديد من المعلومات العلمية من خلال الكرتون، والتي يصعب شرحها وتوصيلها بصورة نظرية، حتى بالنسبة للكبار في بعض الأحيان، بيد أن أفلام الكرتون تستطيع من خلال الصورة الملونة، والعبارات البسيطة والتجارب العلمية التغلب علة عائق المنهج العلمي، وتعتبر أفلام الكرتون من أكثر الأساليب المؤثرة في العملية التعليمية ". (بونوا؛ قطاف، 2022، 8)

3- أهداف الرسوم المتحركة: تسعى الرسوم المتحركة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر أهمها:

تسعى الرسوم المتحركة إلى غرس عدد من القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة ضمن نطاق الجماعة في سلوك الأطفال، حيث أنها تعتبر " وسيلة مهمة لغرس المفاهيم أخلاقية والثقافية في أعماق الطفل، الأمر الذي من شأنه إكساب معلومات ومعارف متقدمة في مرحلة مبكرة من عمره ". (بونوا؛ قطاف، 2022، 7)

الإسهام في تكوين الخبرات الحياتية للطفل من خلال تقديمها له على شكل ألعاب ومسابقات وأنشطة مناسبة لقدراته العقلية، بالإضافة إلى تنمية قدراته ومهاراته اللغوية.

زيادة القدرة الاستيعابية للطفل وقدرنه على التركيز، وجذب انتباهه نحو قضايا اجتماعية، وثقافية، وعلمية تساهم بصورة ايجابية في تكوينه النفسي والاجتماعي واكسابه المزيد من المهارات.

كما تهدف إلى تنمية ميل الطفل إلى لعمل الجماعي وتكوين علاقات اجتماعية في محيطه الاجتماعي، وتهدف إلى " تعلم الأخذ والعطاء والمشاركة والمسؤولية، وتعلم الطفل لمعنى الأسرة وذلك بالانتماء إليها ". (بلحفصي؛ مسلم، 2016، 69)

" تهدف الرسوم المتحركة إلى تنمية الشعور للحب والانتماء والتحية كما تعمل على الارتقاء بضمير الأطفال وأخلاقهم ". (جوني، 2018)

النتائج والمناقشة:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من أهالي الأطفال في مدينة اللاذقية، البالغ عدد تقريباً (1345855) حسب المكتب المركزي للإحصاء، وبما أن مجتمع الدراسة كبير نسبياً فقد تم تحديد حجم العينة وفقاً لجدول غيفن للعينة وبلغ عدد أفراد العينة (383)، وقد تم سحبها عشوائياً لتطبيق الاستبيان عليها بعد أن تم التحقق من الصدق والثبات من خلال عرضه على محكمين أكاديميين من دكاترة قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين، وإجراء اختبار ألفا كرونباخ كما موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1) معامل الصدق والثبات للاستبيان

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
53	0,775

كما وضح الجدول السابق أن الاستبيان تمتع بالصدق والثبات ومن الممكن استخدامه لجمع البيانات. وبعد جمع البيانات المطلوبة من العينة، تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20 في تحليل البيانات، حيث تم حساب معامل الصدق والثبات، وحساب التكرارات مع النسب المئوية للمتغيرات (الجنس، كم طفل لديك (عدد الأطفال)، ما هو عمر أطفالك، إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفالك يومياً في مشاهدة الرسوم المتحركة،).

كما تم دراسة الفرضيات بالاعتماد على اختبار كا^2 وذلك عند مستوى معنوية (ثقة) 95%.

- الجنس:

الجدول رقم (2): توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	187	48.8
أنثى	196	51.2
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم **(2)** أن الإناث قد بلغ عددهن 196، وبنسبة 51.2%، وعدد الذكور قد بلغ 187، وبنسبة 48.8% من عينة البحث، وتعتبر هذه القيم متقاربة جداً، أي يشكل كل من الإناث والذكور ما يقارب نصف العينة.

- عدد الأطفال:

الجدول رقم (3): توزع أفراد عينة البحث حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية %
طفل واحد	127	33.1
2-3أطفال	181	47.3
4أطفال او أكثر	75	19.6
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (3) الذي يبين توزع أفراد عينة البحث حسب عدد الأطفال نجد أن النسبة الأكبر تركزت عدد الأطفال من 2-3 والتي جاءت بنسبة مئوية وقدرها 47.3%، تلتها طفل واحد بنسبة مئوية وقدرها 33.1%، فيما جاءت 4 أطفال أو أكثر بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية وقدرها 19.6%.

- **عمر الأطفال:**

الجدول رقم (4): توزع أفراد عينة البحث حسب عمر الأطفال

عمر الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 4 سنوات	114	29.8
من 5 حتى 8 سنوات	150	39.2
من 9 حتى 12 سنة	119	31
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (4) الذي يوضح توزع أفراد عينة البحث حسب عمر الأطفال نجد أن النسبة الأكبر تركزت عمر الأطفال من8-5 سنوات والتي جاءت بنسبة مئوية وقدرها 39.2%، تلتها من 9-12 بنسبة مئوية وقدرها 31%، فيما جاءت أقل من أربع سنوات بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية وقدرها 29.8%.

- **ما هو إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفالك يومياً في مشاهدة الرسوم المتحركة؟**

الجدول رقم (5): توزع أفراد عينة البحث حسب إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفالك يومياً في مشاهدة الرسوم المتحركة:

ما هو إجمالي الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة الرسوم المتحركة	التكرارات	النسبة المئوية %
ساعة وما دون	138	36
من الساعة حتى الساعتين	118	30.8
من الساعتين إلى الثلاث ساعات	69	18
ثلاث ساعات وما فوق	58	15.2
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (5) الذي يوضح توزع أفراد العينة حسب إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفال أفراد العينة يومياً في مشاهدة الرسوم المتحركة أنه جاءت بالمرتبة الأولى ساعة وما دون بنسبة مئوية وقدرها 36%، فيما جاءت من الساعة إلى الساعتين بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية وقدرها 30.8%، كما جاءت في المرتبة الثالثة من الساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة مئوية وقدرها 18%، تلتها في المرتبة الرابعة من ثلاث ساعات وما فوق بنسبة مئوية وقدرها 15.2%، وربما جاءت ساعات المشاهدة ساعة وما دون بالمرتبة الأولى كنتيجة لانخفاض ساعات التغذية الكهربائية في الجمهورية العربية السورية، فيما نفسر فئات المشاهدة الأخرى في متابعة الأطفال للرسوم على التلفاز وعلى الاجهزة الخليوية أو الألواح اللمسية، وأجهزة العرض الأخرى، وامتلاكها لمصدر ثانوي للطاقة الكهربائية، إلا أن مجمل الأوقات التي يقضيها أطفال عينة البحث في متابعة الرسوم المتحركة قد جاءت متقاربة من حيث النسبة المئوية وساعات المتابعة.

اختبار الفرضيات:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الشخصية وأثر الرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

أ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

جدول رقم (6): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (أ)

قيمة كا^2	5.988
P-value	0.816

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.816 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين جنس المبحوث والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير جنس المبحوث إي تأثير في الآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يرجع ذلك إلى أن الرسوم المتحركة تنطوي على عدد من القيم والمعايير التي تؤثر سلباً في التنشئة الاجتماعية للأطفال، كتبنيهم لعناصر ثقافية غريبة (مثل قصات الشعر الغريبة، أو أنواع الأغاني الصاخبة، وطريقة التحدث)، وضعف التفاعل بين الأطفال وبقية أفراد الأسرة، كذلك ارهاق الطفل صحياً وعقلياً وغيرها، فالأطفال يكتسبون هذه القيم ويعتمدونها في تعامله مع أفراد أسرهم، أو محيطه الاجتماعي، وخصوصاً بعد الانتشار الهائل لهذه الرسوم على الإنترنت، وأصبح بإمكانهم متابعة ما يحلو لهم بدون وجود أو معرفة من الأب أو الأم، ومتجاهلين آرائهم وتوجيهاتهم في نوعية الرسوم التي يجب أن يتابعوها، وبالتالي يمكننا القول أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ب- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار الإيجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

جدول رقم (7): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرضية الفرعية (ب)

قيمة كا^2	17.208
P-value	0.372

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.372 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين جنس المبحوث والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير جنس المبحوث إي تأثير في الآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

هنا يمكننا القول إن كانت الرسوم المتحركة التي يتابعها الأطفال تنطوي في مشاهدها على قيم، ومعايير اجتماعية يتعلم منها الأطفال وتساهم في تنمية حس المسؤولية الاجتماعية لديهم، أو تركز اهتمام الأطفال نحو ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية والذهنية، وغرس لبعض القيم الاجتماعية والاخلاقية السائدة في المجتمع، إلا اننا لم نجد اختلافاً جوهرياً بين آراء أفراد عينة البحث (الأب والام) في تأثير الرسوم المتحركة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك لكون عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال تقع بالمقام الأول على عاتق الاسرة وإن ساهمت الرسوم المتحركة جزئياً في هذه

العملية، وبالتالي فلا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار الإيجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ج- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

جدول رقم (8): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرضية الفرعية (ج)

قيمة كا^2	14.106
P-value	0.825

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.825 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عدد أطفال الأسرة **إي** تأثير في الآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يرجع ذلك لكون الرسوم المتحركة تبث لساعات طويلة على شاشات التلفاز، وأصبح بإمكان الأطفال مشاهدتها في أي وقت يريدونه عن طريق الإنترنت، كما أن هذه الرسوم تعرض في مختلف برامجها عدد من السلوكيات والمعايير والقيم الاجتماعية السلبية التي يتلقاها الأطفال بغض النظر عن عددهم ضمن نطاق الأسرة الواحدة، (سواء كانوا طفل واحداً أو أكثر فإنهم يتلقون نفس السلوكيات والمعايير السلبية)، وبالتالي لا يؤثر عدد الأطفال في اكتساب الآثار السلبية لما تعرضه الرسوم المتحركة من قيم ومعايير وسلوكيات في مشاهدها، وعليه فأنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

د- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في سلوك الأطفال.

جدول رقم (9): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (د)

قيمة كا^2	30.602
P-value	0.537

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.537 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عدد أطفال الأسرة إي تأثير في الآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

كغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وتوجيه الأطفال إلى تقبل الأدوار الاجتماعية، وتركيز اهتمام الأطفال إلى ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية، واكساب الأطفال لمبادئ وتعاليم دينية، وغيرها من قيم ومعايير تساهم بصورة واضحة في تنشئة أطفال الأسرة الواحدة اجتماعياً، بغض النظر عن عددهم، سواء كانوا مجتمعين أو متفرقين، حيث يتعرضون لذات التأثير، إن كان يتابعها طفل واحد أو هو واخوته، ومن جهة أخرى نجد أن أطفال المجتمع يكتسبون القيم والمعايير الضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية من مؤسساتها الاجتماعية، وهنا نشير أن دور الرسوم

المتحركة في تنشئتهم وتنميتهم اجتماعياً يتمثل في تدعيم وتثبيت لما يتلقوه في هذه المؤسسات، وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في سلوك الأطفال.

هـ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

جدول رقم (10): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (هـ)

قيمة كا^2	20.430
P-value	0.431

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.431 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عمر أطفال الأسرة **إي** تأثير في الآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

تجذب الرسوم المتحركة تركيز الأطفال وانتباههم منذُ سنين حياتهم الأولى وتستمر معهم حتى سنين طفولتهم المتأخرة، يكتسبون من خلالها العديد من القيم والسلوكيات والمعايير السلبية والتي تؤثر في تنشئتهم الاجتماعية والأخلاقية، وهنا تجدر الإشارة إلى عدم وجود برامج مخصصه لعمر معين من الأطفال، أو أن هذه الرسوم مخصصه لشريحة عمرية معينة من الأطفال دون غيرها، وبالتالي يشاهد الاطفال الرسوم المتحركة ذاتها على اختلاف أعمارهم، وعليه فإنها لا تؤثر على عمر معين من الأطفال بل هي ذات تأثير على جميع الأعمار، كأن نقول أن معظم الأطفال يتبنون قيم اجتماعية متشابهة غريبة عن ما هو سائد في مجتمعنا (كطريقة اللباس أو قصات الشعر الغريبة) وإن كانوا ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة، وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

و- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

جدول رقم (11): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (و)

قيمة كا^2	38.692
P-value	0.193

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.193 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عمر أطفال الأسرة إي تأثير في الآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يرجع ذلك إلى أن الأطفال يتابعون الرسوم المتحركة من خلال التلفاز أو الإنترنت على اختلاف شرائحهم العمرية فأنهم يتعرضون من خلالها إلى عدد من القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقي التي تساهم في تنشئتهم الاجتماعية، إلا أنهم يكتسبون معظم القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية الضرورية في تكوينهم الاجتماعي والأخلاقي من خلال

مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تستهدف جميع الشرائح العمرية للأطفال في المجتمع، كالأسرة أو المدرسة ودور العبادة والنوادي كذلك جماعة الأقران ووسائل الإعلام، وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية للرسوم المتحركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ز- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية.

جدول رقم (12): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (ز)

قيمة كا^2	46.093
P-value	0.030

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 030 .0 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين ساعات مشاهدة الاطفال للرسوم المتحركة والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية، أي أن المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية.

إن الأطفال تتابع الرسوم المتحركة من خلال التلفاز أو الإنترنت لساعات تتفاوت فيما بينهم من حيث طول المدة أو أوقات المشاهدة، وبالتالي تؤثر بصورة واضحه في اكتسابهم لعدد من السلوكيات والمعايير والقيم الاجتماعية السلبية والغير مرغوبة في المجتمع، ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل كقابلية تعلم الأطفال واكتسابهم لمثل هذه السلوكيات، أو تأثير رفاق السوء أو من هم أكبر سناً والمراهقين من الأخوة أو الأقارب، أو من هم في محيطهم الاجتماعي، ايضاً يستطيع الأطفال ملاحظتها واكتسابها من خلال ما يشاهدوه من أفلام أجنبية وبرامج لا تتناسب مع أعمارهم، وخصوصاً بعد أن أصبحت في متناول أيديهم على الإنترنت بمواقعه المختلفة، وعليه يمكننا القول أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية.

ح- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار الايجابية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

جدول رقم (13): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (ح)

قيمة كا^2	57.061
P-value	0.174

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.174وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين ساعات مشاهدة الاطفال للرسوم المتحركة والآثار الايجابية في تنشئتهم الاجتماعية، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبالتالي يمكننا القول إنه لا يوجد لساعات مشاهدة الاطفال للرسوم المتحركة والآثار الايجابية في تنشئتهم الاجتماعية.

إن متابعة الأطفال رسومهم المتحركة لأوقات طويلة قد تمتد لساعات، تجعلهم يتعرضون إلى عدد من القيم والمعايير الاجتماعية ايجابية وضرورية في تنشئتهم الاجتماعية، إلا أنها تؤثر بشكل فعال في تنميتهم وتكوينهم اجتماعياً

وأخلاقياً، وذلك لكون الأطفال يتلقون ويكتسبون القيم الأساسية والضرورية لتنشئتهم اجتماعياً من خلال الأسرة، والمدرسة، دور العبادة والأندية الرياضية، كذلك جماعة الرفاق، على اعتبار أنها أهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وبالتالي أن ما يتعلمه الأطفال من خلال هذه المؤسسات يكون أكثر فعاليةً من ما يتلقوه من الرسوم المتحركة وإن كانت ساعات متابعتهم طويلة، وبناء على ذلك لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والآثار الايجابية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- من خلال الإجراءات السابقة توصل الباحث لمجموعة من النتائج:

1-لا يوجد أثر سلبي للرسوم المتحركة في تنشئة الطفل اجتماعياً تبعاً لجنس المبحوث.

2-لا يوجد اثر ايجابي للرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال اجتماعياً تبعاً لجنس المبحوث.

3-لا يوجد أثر سلبي للرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال اجتماعياً تبعاً لعددهم في الأسرة.

4-لا يوجد أثر ايجابي للرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال اجتماعياً تبعاً لعددهم في الأسرة.

5-لا يوجد أثر سلبي للرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لعمر الأطفال.

6-لا يوجد أثر ايجابي للرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لعمر الأطفال.

7-يوجد أثر سلبي للرسوم المتحركة على تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لساعات المشاهدة.

8-لا يوجد أثر ايجابي للرسوم المتحركة في تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لعدد ساعات المشاهدة.

التوصيات

1- توجيه الأطفال لمتابعة الرسوم المتحركة التي تنمي لديهم بعض القيم والأنماط السلوكية الاجتماعية المرغوبة والمحببة في المجتمع كالتعاون، والأمانة، التضحية، الحرص على الممتلكات العامة والخاصة وغيرها.

2-توجيه الأطفال لمتابعة الرسوم التي تحقق لهم أثر في تعلمهم اللغة العربية الفصيحة، والابتعاد عن الرسوم التي تستخدم لغة مشوهة أو مغلوطة.

3-يجب على الأهالي مراقبة ما يقوم أطفالهم في متابعته من رسوم متحركة، وتوجيههم نحو الابتعاد عما هو سلبي وضار منها.

4-تحديد وقت محدد للأطفال لمتابعة رسومهم المتحركة، الأمر الذي يقلل إلى حد ما من أثارها.

5-توجيه الأطفال لمتابعة الرسوم التي تنمي لديهم حس المسؤولية تجاه أسرهم ومجتمعهم، وتساهم في عملية تكيفهم الاجتماعي، وتمكنهم من فهم الأدوار الاجتماعية.

6-توجيه الأطفال نحو اللعب المفيد مع الأصدقاء ورفاق الحي، والاهتمام بالقيام بالأنشطة الرياضية والفنية بدلاً من تواجدهم المستمر ولساعات طويلة أمام شاشات التلفاز في متابعة رسومهم، أو من خلال الإنترنت.

7-تنبيه الاطفال إلى الأثار الصحية الخطيرة التي تسببه ساعات المشاهدة الطويلة لتلك الرسوم.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نشير إلى أن الرسوم المتحركة كواحدة من برامج التلفاز الذي يعتبر أحد أهم الوسائل الإعلامية في المجتمع، لها دور هام وضروري في عملية التنشئة الاجتماعية والاخلاقية للأطفال، ويكاد لا يقل أهمية عن دور مؤسسات التنشئة الأخرى كالأسرة والمدرسة، وذلك لما تحتويه من أثار ايجابية تنمي شخصية الطفل، وتصقل مواهبه، وتكسبه معايير ومفاهيم اجتماعية جديدة، وتغرس فيه العديد من القيم الاجتماعية والمثل الأخلاقية الهامة والضرورية لتنشئتهم بصورة سوية، كما تنمي ميولهم واتجاهاتهم نحو ممارسة أنشطة رياضية وفنية واجتماعية تعود عليه بالفائدة، كما أنها تنطوي على عدد من الآثار السلبية في تنشئة الطفل اجتماعياً، كتبنيه لعناصر ثقافية غريبة عن مجتمعاتنا العربية، حرمانهم من اللعب المفيد والضروري لصقل خبراتهم وتجاربهم الاجتماعية، كذلك حرمانهم من عملية التفاعل الاجتماعي الضروري داخل الأسرة كنتيجة لاستغراقهم في المشاهدة، فضلاً عن أثرها في ارهاق الأطفال ذهنياً وصحياً، وبالتالي يمكننا اعتبارها سلاح ذو حدين في تنشئة الاطفال اجتماعياً وأخلاقياً وذلك من خلال آثارها العديدة الايجابية منها والسلبية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- بشيش، رشيدة (1997). **الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات**. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: الجزائر.

Bishish, Rashida . Animation in Algerian Television: A Study of Values and Influences, Master's thesis in Media and Communication Sciences- Institute of Information and Communication Sciences, University of Algiers, Algeria, 1997. (in Arabic).

- بغداد، حيرش ليلى أمال (2015). **الطفل والتلفاز: الآثار الايجابية والسلبية – دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران**. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2: الجزائر.

Baghdad, Hersh Laila Amal. The Child and Television: Positive and Negative Effects - A field study in the schools of the city of Oran, PhD dissertation in sociology- Faculty of Social Sciences, Ohran University 2, Algeria, 2015. (in Arabic).

- بلحفصي، وفاء؛ لمياء، مسلم (2016). **تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري– دراسة ميدانية على عينة الأطفال بالمؤسستين التربويتين ابتدائية يوسفي حسان ومتوسطة حجو بوزيد – مدينة أم البواقي**. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي: الجزائر.

Belhafsi, Wafaa; Lamia, Muslim. The effect of animation on the personality of the Algerian child - a field study on a sample of children in the two educational institutions, elementary Youssef Hassan and intermediate Hajou Bouzid - the city of Umm El-Bouaghi, Master's thesis in media and communication sciences- College of Humanities and Social Sciences, Larbi Ben M'hidi University, Algeria, 2016, (in Arabic).

- بن عمر، سامية (2018). *مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها*. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. العدد (3).

Benomar, Samia, Stages of child socialization and its institutions. Arab Journal of Literature and Human Studies, Issue (3), 2018.(in Arabic).

- بونوا، نعيمة؛ قطاف، فاطمة (2022). **تأثير أفلام الكرتون على الجانب المعرفي**. رسالة ماجستير في الآداب. كلية الآداب واللغات. جامعة مولود معمري. الجزائر.

Bonoa, Naima; Kataf, Fatima. The effect of cartoon films on the cognitive side, Master of Arts Thesis- College of Arts and Languages, Mouloud Mamari University, Algeria, 2022. (in Arabic).

- تركية، بهاء الدين خليل (2004). **علم الاجتماع العائلي**. دمشق: الأهلي للطباعة والنشر.

Turkiyh, Bahaa Alddin Khalil . Family Sociology, Al-Ahlia for printing and publishing, Damascus, 2004. (in Arabic).

- جوني، عفراء (2018). **دور برامج الاطفال التلفزيونية في تنشئة الطفل ثقافياً _دراس تحليلية مقارنة لمضمون برامج الأطفال لعدد من القنوات الفضائية**. رسالة ماجستير في التربية. قسم تربية الطفل. كلية التربية جامعة تشرين. سورية.

Johnny, Afra. The role of children's television programs in raising the child culturally - a comparative analytical study of the content of children's programs for a number of satellite channels, Master's thesis in Education, Child Education Department- Faculty of Education, Tishreen University, Syria, 2018. (in Arabic).

- حلاق، بطرس (2007). **تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية (المجتمع السوري انموذجاً)**. مجلة جامعة دمشق. **(2)**.

Hallak, Boutros, The effect of television programs on the process of socialization (Syrian society as a model). Damascus University Journal. Issue (2), 2007. (in Arabic).

- رشتي، جيهان أحمد (1971). **الإعلام ونظرياته في العصر الحديث**. القاهرة: دار الفكر العربي.

Rishti, Jehan Ahmed. Media and its theories in the modern era, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1971. (in Arabic).

- زعيمية، منى (2013). **الأسرة والمدرسة ومسارات التعليم" العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال**". رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري _ قسنطينة_: الجزائر.

Zaimia, Mona. The family, the school and the paths of education "The relationship between parents' discourse and children's school education", Master's thesis in School Psychology, Department of Psychology and Orthopedics Education, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mentouri _ Constantine _, Algeria, 2013. (in Arabic).

- زيد، نوال (2016). **دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل**. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر (2): الجزائر.

Zaid, Nawal. The role of television in the process of socialization of the child, PhD dissertation in cultural sociology, Department of Cultural Sociology and Demography- Faculty of Social Sciences, University of Algier (2), Algeria, 2016. (in Arabic).

- الشريف، سامي (2004). **الفضائيات العربية– رؤية نقدية**، القاهرة: دار النهضة العربية.

Al-Sharif, Sami. Arab satellite channels - a critical view, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2004. (in Arabic).

- شلالي، نريمان (2017). **محتويات برامج الرسوم المتحركة وأخطارها اللغوية والاجتماعية والنفسية على الأطفال**. رسالة ماجستير في الأدب، كلية الآداب واللغة، جامعة العربي التبسي: الجزائر.

Shalali, Neriman. Contents of animation programs and their linguistic, social and psychological dangers to children, Master's thesis in literature- Faculty of Arts and Language, Al-Arabi Al-Tibsi University, Algeria, 2017. (in Arabic).

- شلبي، كرم (1994). **معجم المصطلحات الإعلامية**. بيروت: دار الجيل.

Shalaby, Karam. *A glossary of media terms*, Dar Al-Jabal, Beirut,1994.(in Arabic).

- شوية، وريدة (2021). *أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل _دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الوادي_*. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمة الخضر. الجزائر.

Shwayah, Warida. The effect of animation on the values and behavior of the child - a field study on a sample of parents in the city of Al-Wadi, Master's thesis in media and communication sciences- College of Social Sciences and Humanities. Martyr Hama Al-Khader University, Algeria, 2021. (in Arabic).

- العادلي، فاروق (1984). *التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية*. جامعة قطر. العدد (7).

Al-Adly, Farouk, Family socialization of the Qatari child. Yearbook of the Faculty of Humanities and Social Sciences, Qatar University, Issue (7), 1984. (in Arabic).

- عبندة، هيثم منصور عبد القادر (2013). **لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة – دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج مغامرات عدنان**. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

Abanda, Haitham Mansour Abdel Qader. Body language in animation programs - an analytical study in the Arabic version of Adnan's Adventures Program, Master's thesis- Faculty of Mass Communication, Middle East University: Jordan, 2013. (in Arabic).

- العيسوي، عبد الرحمن (2000). **اضطرابات الطفولة وعلاجها**. بيروت: دار الراتب الجامعية.

Al-Issawy, Abdel-Rahman. Childhood disorders and their treatment, University Rateb House, Beirut, 2000. (in Arabic).

- غيث، عاطف (1997). **قاموس علم الاجتماع**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Ghaith, Atef. Sociology Dictionary, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1997. (in Arabic).

- مرمييه، فرانك (2003). **الفضاء العربي (الفضائيات والإنترنت والإعلام والنشر)**. (ترجمة فردريك معتوق). دمشق: دار قدمس للنشر والتوزيع.

Mermia, Frank. Arab space (for satellite channels, the Internet, media and publishing),Translated by: Frederick Maatouk, Dar Qudams for publication and distribution, Damascus,2003. (in Arabic).

- مطوري، أسماء (2016). **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في قيم التربية البيئية – المدرس نموذجا- دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة**. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.

- Mtawre, Asma. *Institutions of social upbringing and their role in the values of environmental education - the teacher as a model - a field study in Al-Bustan Elementary*

Batna Province, PhD thesis in Sociology, Department of Social Sciences- Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Kheidar Biskra, Algeria, 2016. (in Arabic).

- مقلاني، منصف؛ مسعود، بلال (2022). **أثر الرسوم المتحركة (ماشا والدب) على ثقافة الطفل الجزائري _ _دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة قسنطينة**. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري. جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3. الجزائر.

Magalani, Moncef; Masood, Bilal. The impact of cartoons (Masha and the Bear) on the culture of the Algerian child __A field study on a sample of children's parents in Constantine, Master's thesis in media sciences and audio-visual communication, Salah Bonider University, Constantine 3, Algeria, 2022. (in Arabic).

- ميلاد، محمود محمد (2015). **علم نفس نمو الطفل المعرفي**، عمان: دار الاعصار العالمي للنشر والتوزيع.

Milad, Mahmoud Mohamed. Psychology of Child Cognitive Development, Dar Al-Aasar Al-Alamy for Publishing and Distribution, Amman, 2015. (in Arabic).

- يخلف، رفيقة (2014). *النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة*. آفاق علمية. العدد (9).

Yakhlef, Rafeeqa, Cognitive development in early childhood. Scientific horizons, Issue (9), 2014. (in Arabic).

المراجع الأجنبية:

- Levin, Diane. (2010). remote control childhood: combating the hazards of media culture in school. Journal of new horizons in education. Vol (58).
- Shumaila, ahmed, abdulwahab, Juliana(2014). Animation and socialization process: gender role portrayal on cartoon network. Journal of Asian social science.